Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمتن «الله» عليهن بلطفه ، حيث خصهن ببلوغ تلك المنزلة وأنهن أهل لذلك حيث أنعم «الله» عليهن بأن جعلهن فى بيوت تتلى فيها آيات «الله» تعالى والحكمة قال سبحانه:

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾(٢)

ويعرج على هذا الأمر الأستاذ عباس محمود العقاد – رحمه الله – حين يتحدث عن خصوصية زواج الرسول (ﷺ) رادا فرية المفترين على مقام النبوة فيقول : لم تكن تلك الخصوصية لتمكين صاحبها من المتعة والاستغراق فى مناعم الحياة الزوجية .. فإن البيت الذى يشكو نساؤه قلة المؤونة والزينة ، لا يقال عنه : إنه بيت رجل تملكه أهواء نفسه وتغلبه على رشده ولا يمد يده لاغتراف الثروة التى تكفى زوجاته وتملى لهن فى الترف والزينة لن يكون رجلا مغلوب الحس منساقا مع غواية المتعة ووساوس الشهوات ، وليس بالرجل المخلوق لطلب اللذة من ينهض بما نهض به نبى الإسلام من عظائم الأمور فى مدى سنوات معدودات .. إلخ .

وليس معنى هذا أن فى الإسلام دعوة إلى القلة والفقر ، أو أن فيه حجرا على التمتع بطيبات الحياة .. وإنما هى القدوة المثلى والأسوة

---

(١) الأحزاب : ٣٤ .